

## المحاضرة الرابعة

### العوامل والأسباب التي تؤدي إلى ظهور المشكلات الاجتماعية العناصر الأساسية

أولاً : صعوبة تحديد أسباب المشكلات الاجتماعية .

ثانياً : المسلمات العامة حول أسباب حدوث المشكلات الاجتماعية .

ثالثاً : محاولات العلماء لتصنيف أسباب المشكلات الاجتماعية

#### أولاً: صعوبة تحديد أسباب المشكلات الاجتماعية

- يرى علماء الاجتماع أن هناك صعوبة في تحديد أسباب حدوث المشكلات الاجتماعية ، ويرجع ذلك إلى ما يلي :

1- إن مفهوم السبب في علم الاجتماع يتميز بالتعقيد ، وذلك نتيجة تعقيد الظاهرة الاجتماعية نفسها .

2- يصعب في أغلب الأحوال تحديد سبباً واحداً لمشكلة اجتماعية معينة .

3- إن المشكلة الاجتماعية قد تظهر بتأثير أسباب معينة إلا أنها قد تستمر لأسباب أخرى مختلفة .

مثال :

قد يرجع إدمان الفرد للمخدرات إلى طبيعة الشخص أولاً ، ثم تستمر بسبب الرفض الاجتماعي للمدمن والصعوبات التي يقابلها في مواقف الحياة اليومية

4- قد يختلف تفسير أسباب المشكلات الاجتماعية باختلاف العلوم نفسها .

مثال :

يميل علماء النفس عند تناولهم للمشكلات إلى التركيز على الأسباب الشخصية ، بينما نجد علماء الاجتماع يركزون على الأسباب المجتمعية

#### ثانياً: المسلمات العامة حول أسباب حدوث المشكلات الاجتماعية

- يطرح علماء الاجتماع مجموعة من المسلمات حول أسباب حدوث المشكلات الاجتماعية وهي :

1- تعد المشكلات الاجتماعية بمثابة نتاج لتأثيرات غير مباشرة أو غير متوقعة لأنماط سلوكية شائعة .

مثال :

القيمة الاجتماعية المتمثلة في إنجاب عدد أكبر من الأطفال أدت إلى مشكلة انفجار السكان

2- يلعب **البناء الاجتماعي** دوراً هاماً في انحراف بعض الأفراد في المجتمع .

3- إن **التنوع الطبقي** الذي يتضمن البناء الاجتماعي لأى مجتمع يؤدي إلى تناول متباين للمشكلات الاجتماعية السائدة .

4- يصعب التوصل إلى **اتفاق عام** حول ماهية المشكلات الاجتماعية وأساليب مواجهتها ، حيث لا تؤثر المشكلات

الاجتماعية على كافة أفراد المجتمع بمستوى واحد

### ثالثاً : محاولات العلماء لتصنيف أسباب المشكلات الاجتماعية

- يقسم بعض العلماء المشكلات الاجتماعية إلى أربع مجموعات رئيسية وهي :

- أسباب تتعلق بالفرد .

- أسباب تتعلق بالبيئة الطبيعية .

- أسباب تتعلق بالبيئة الاجتماعية .

- أسباب ترجع إلى عملية **التحول الاجتماعي** التي يمر بها المجتمع .

- وقد يرجع بعض الباحثين أسباب المشكلات الاجتماعية إلى عدم إشباع الاحتياجات بين أفراد المجتمع وهي ( الاحتياجات الاجتماعية ، والنفسية ، والاقتصادية ، والبيولوجية ، والتعليمية ، والترفيهية ) .

- ويرجع **عدم إشباع تلك الاحتياجات** إلى مجموعة من العوامل تتمثل في ( العوامل الذاتية ، أو العوامل الأسرية ، أو العوامل الاجتماعية ، أو البيئية ، أو المجتمعية )

- وينقسم العلماء في تحديد أسباب المشكلات الاجتماعية إلى قسمين

**الأول** : يرجع المشكلات الاجتماعية إلى **عمليات التغيير الاجتماعي** والتفكك الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية .

**الثاني** : يرجعها إلى **تدهور المعايير الاجتماعية** والثقافات الفرعية

- ويميل العديد من العلماء تقسيم أسباب حدوث المشكلات الاجتماعية إلى أسباب رئيسية وأسباب ثانوية .

**أولاً : الأسباب الرئيسية :**

## 1- التغير الاجتماعي

يمثل التغير الاجتماعي عاملاً مشتركاً يقف وراء ظهور كل المشكلات الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة

- يشير مفهوم التغير الاجتماعي إلى الاختلافات والتغيرات التي تحدث عبر الزمن لمجتمع ما، وتشمل هذه التغيرات **العادات والقيم والقوانين والتنظيمات** الخاصة بالنظام الاجتماعي الموجودة في المجتمع، كما قد يشمل التغير الاجتماعي التحول في التركيب السكاني للمجتمع أو بنائه الطبقي، أو في أنماط العلاقات الاجتماعية

و يؤدي التغير إلى حدوث المشكلات الاجتماعية من خلال ثلاث طرق هي :

**الأولى:** عند ظهور سلوك جديد يؤدي إلى اضطراب البناء القائم ، ويتحدى القيم الاجتماعية ، فتظهر المشكلات .

**الثانية:** عندما يحدث إعادة **تجديد للتنظيم الاجتماعي** حيث يبدو عدم ملائمة الأدوار القديمة .

**الثالثة:** يؤدي التحضر والتطور إلى تعطل وظائف بعض القيم الاجتماعية التي تربط الأفراد بعضهم البعض بأشكال تقليدية مما يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات الأخلاقية

## 2- الهوية الثقافية

للثقافة جانبان هما :

**الجانب المادي :** ويتمثل في جميع الأدوات والأشياء المادية الملموسة التي صنعها الإنسان مثل ( أدوات اطعام ، الآلات ، الملابس وغيرها..... )

**الجانب اللامادي :** ويتمثل في الأشياء غير المادية أو غير الملموسة مثل ( القيم ، والعادات ، والتقاليد ، والأعراف )

- وتحدث **الهوية الثقافية** عندما يتقدم الجانب المادي للثقافة بسرعة تفوق الجانب اللامادي للثقافة ، فتبدأ المشكلات الاجتماعية في الظهور .

- وفي هذا الإطار تلعب **التكنولوجيا** دوراً هاماً في حدوث العديد من المشكلات مثل : المشكلات الناجمة عن استخدام الحاسوب والإنترنت

## 3- التفكك الاجتماعي

يشير مفهوم التفكك بوجه عام إلى ما يصيب **النسق الاجتماعي من قصور أو خلل في أدائه لوظائفه الأساسية** وهي تحقيق الاستمرارية والاستقرار ، وينتج عن هذا الخلل العديد من المشكلات الاجتماعية .

ومن أهم **عوامل التفكك**: صراع المصالح والقيم ، صراع المكانات والأدوار ، القصور في عملية التنشئة الاجتماعية .

#### 4- السلوك المنحرف

يشير السلوك المنحرف إلى **الخروج أو الانحراف عن المعايير الاجتماعية** ، ويستخدم هذا المفهوم في اللغة اليومية للإشارة إلى ما يعرف بالسلوك السيء بصفة عامة وينشأ السلوك الانحرافي نتيجة **حدوث التفكك وفشل بعض انساق البناء الاجتماعي في تحقيق الضبط الاجتماعي بالصورة المطلوبة** . وهنا يظهر السلوك الانحرافي الذي يمثل أحد الأسباب الرئيسية في ظهور المشكلات الاجتماعية في المجتمع

#### 5- الحروب

تعتبر الحرب مشكلة اجتماعية كبيرة ، ينجم عنها العديد من المشكلات مثل الهجرة ، والتفكك، والفقر ، والبطالة ، وغيرها من المشكلات الأخرى

#### 6- الوهن التنظيمي

يقصد « ميرتون » بالوهن التنظيمي **فشل الأفراد في تحقيق التوقعات الاجتماعية للأدوار التي يحددها المجتمع لأفراده**، فيحدث صراع بين ما يقوم به الفرد من سلوك يومي وبين توقعات المجتمع. وعادة ما يحدث **الوهن التنظيمي** بسبب التغير الاجتماعي المفاجئ فيحدث عدم توازن أو عدم انسجام بين أجزاء النظام الاجتماعي العام في المجتمع

#### ثانيا : الأسباب الثانوية :

- 1- عدم مسايرة صعوبة تكيف الفرد في مواجهة متطلبات التغيرات الاجتماعية .
- 2- تأثر النظم الاجتماعية بالتغيرات السريعة في المجتمع الحديث .
- 3- التعارض القائم بين المتطلبات والتوقعات الاجتماعية للمجتمع مع قدرات شريحة عمرية معينة
- 4- عجز المؤسسات الاجتماعية عن تحقيق أهدافها .
- 5- الكوارث الطبيعية كالبراكين والزلازل والسيول وما تشكله من خطورة على حياة الإنسان